(348) الايكة لظالمين) (78) سبع آيات بلاخلاف. قال ابن عباس معنى (لعمرك) وحياتك. وقال غيره: هو مدة حياته وبقائه حيا بمعنى لعمرك ومدة بقاءك حيا. والعمر والعمر واحد، غير أنه لا يجوز في القسم إلا بالفتح، قال ابوعبيدة: ارتفع لعمرك وهي يمين، والايمان تكون خفضا إذا كانت الواو في أوائلها، ولوكانت وعمرك لكانت خفضا، ولذلك قولهم: لحق لقد فعلت ذلك، وإنما صارت هذه الايمان رفعا بدخول اللام في اولها، لانها أشبهت لام التأكيد، فأما قولهم: عمرك ا أفعل كذا، فإنهم ينصبون (عمرك) وكذلك ينصبون (ا لافعلن). قال المبرد: لا أفتحها يمينا، بل هي دعاء ومعناه اسأل ا لعمرك. قال المبرد: والتقدير: لعمرك ما اقسم به، ومثله: علي عهد ا لافعلن، فعهد ا رفع بالابتداء، وفيه معنى القسم، وكذلك (لاها ا ذا). قال الخليل: (ذا) معناه ما أقسم عليه. وحكي عن الاخفش أنه قال: (ذا) ماقسم به، لانه قد ذكر ا، وكلاهما حسن جميل. وقوله " انهم لفي سكرتهم يعمهون " فالسكرة غمور السهو للنفس وهؤلاء في سكرة الجهل " يعمهون " اي يتحيرون، ولا يبصرون طريق الرشد. وقوله " فأخذتهم الصيحة مشرقين " فالاخذ فعل يصير به الشئ في جهة الفاعل، فالصيحة كأنها أخذتهم بماصاروا في قبضتها حتى هلكوا عن آخرهم. والصيحة صوت يخرج من الفم بشدة ويقال: إن الملك صاح بهم صيحة أهلكتهم. ويجوز ان يكون جاء صوت عظيم من فعل ا كالصيحة. والاشراق ضياء الشمس بالنهار شرقت الشمس تشرق شروقا اذا طلعت، وأشرقت إشراقا اذا أضاءت وصفت. ومعنى (مشرقين) داخلين في الاشراق. وقوله " فجعلنا عاليها سافلها " والجعل حصول الشئ على وجه لم يكن بقادر عليه لولا الجعل، ومثله التصيير، والمعنى: انه قلب القرية فجعل أسفلها اعلاها